ظواهرُ الاختلافِ المنَهجي في تأليفِ كُتُبِ غَريبِ القُرآنِ

www.Quranonlinelibrary.com

المدرس المساعد : صلاح ساير فرحان العبيدي
جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

ملخص البحث

الحمد لله مستحقِ الحمد، والصلاةُ والسلامُ على النبي محمد، وآله وصحبه أهل الفضل والمجد. أما بعد : فقد تناول هذا البحث المتواضع، معنى الغريب القرآني والغريب اللغوي، وأهمية معرفة الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم وفهمها.

فالغريب اللغوي : هو كل ما بعد عن الفهم، وقلَّ استعماله في اللغة، ولم يدر على أفواه العامة كما دار على أفواه الخاصة.

أما الغريب القرآني : فهو الألفاظ القرآنية التي يبهم معناها على القارئ والمفسر وتحتاج إلى توضيح معانيها بما جاء في لغة العرب وكلامهم.

ولعلم غريب القرآن أهمية كبيرة للمفسر، وطالب العربية، والفقه، والنحو، والحديث، وغيرها من علوم الشرع الشريف. ويدلنا على أهمية معرفة كلام العرب ولغاتهم وغريبه قول مجاهد بن جبر المكي . رحمه الله . إذ قال : " لا يحل لأحد . يؤمن بالله واليوم الآخر . أن يتكلم في كتاب الله، ما لم يكن عالماً بلغات العرب ".

ولكن علماء الغريب تفاوتت نظراتهم إلى الغريب، فما عدّه بعضهم غريباً، لم يعدَّه غيرهم غريباً، وذلك بسبب اختلاف الحياة العلمية والثقافية للعلماء الذين ألفوا في علم غريب القرآن الكريم، وبسبب اختلاف اللغة في كل عصر عن العصر الذي سبقه، كما يظهر ذلك جلياً في الفرق بين كتاب الراغب الأصفهاني (من القرن الخامس للهجرة) في الغريب، وكتاب السمين الحلبي (من القرن الثامن للهجرة) في الغريب أيضاً.

وتعددت مناهج العلماء قديماً وحديثاً في التأليف في غريب القرآن، وظهرت في تلك المؤلفات ظواهر منهجية متعددة أيضاً، تناولتها في هذا البحث المتواضع، ومن خلال

www.Quranonlinelibrary.com

البحث والتقصي وجدت أنَّ أبرز ظواهر الاختلاف المنهجي في التأليف عند العلماء الذين ألفوا في علم غريب القرآن الكريم، تتلخص فيما يلي :

الظاهرة الأولى : اختلافهم في مناهج الترتيب لغريب القرآن : إذ سار المؤلفون على طرق أربع :

١. ترتيب الكلمات المفسرة وفقاً للسور القرآنية. ومثل هذا الطريق : الفراء وابن قتيبة والزجاج والمارديني وابن الهائم .
٢. ترتيب الكلمات المفسرة وفقاً للنظام الألفبائي. ومثل هذا الطريق :الراغب الأصفهاني، والسمين الحلبي والحافظ العراقي.
٣. ترتيب الكلمات المفسرة حسب أواخرها أولاً، ثم حسب أوائلها، كطريقة الجوهري في معجمه الصحاح. ومثل هذا الطريق الرازي.
٤. ترتيب الكلمات المفسرة حسب حرفها الأول، ثم الأخير، دون مراعاة للحشو، ودون اعتبار للحروف الزائدة. ومثل هذا الطريق أبو حيان الأندلسي.

الظاهرة الثانية : اختلاف أهل الغريب في معالجتهم وشرحه لألفاظه.

الظاهرة الثالثة : الاختلاف في عناوين كتب الغريب القرآني. فمنهم من استعمل مصطلح الغريب، ومنهم من استعمل مصطلح المجاز، ومنهم من استعمل مصطلح المعاني. وكلها في الحقيقة تشح المفردة القرآنية الغريبة وتفسرها، فهي متفقة في المعنى، مختلفة في التسمية.

الظاهرة الرابعة : اختلاف أهل الغريب في التأليف عن أهل التفسير. فأهل الغريب يعنون بتفسير المفردة الغريبة، فيوضحونها لغوياً أو نحوياً أو غيره.

أما أهل التفسير : فيعنون بآيات القرآن كلها، فيجمعون ما قيل فيها من لغة ونحو وقراءات وأحكام شرعية، وأسباب نزول، وغيرها. فعملهم أعمُّ وأشملُ من عمل أهل الغريب.

وبهذا يتوضح القصد من كتابة هذا البحث، وهو توضيح ظواهر الاختلاف المنهجي في تأليف كتب غريب القرآن، ليكون عوناً لقارئ، ومفتاحاً للتعامل مع كتب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الغريب القرآني. والحمد لله رب العالمين. وأفضل صلاة وأتم تسليم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

صلاح ساير فرحان العبيدي

في مدينة تكريت المحروسة

السبت ٢٧ صفر ١٤٢٨ هـ الموافق ١٧ آذار ٢٠٠٧ م

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن دعا بدعوته، واستنَّ بسنته إلى يوم الدين. أما بعد:

فإنَّ التأليف في علم غريب القرآن، من الموضوعات المهمة لطالب العربية، والتفسير، وعلوم القرآن. والناظر في كتب غريب القرآن يرى اختلافاً وتفاوتاً في مناهج التأليف، ربما يُسببُ لطالب العلم الناشئ إرباكاً وحيرةً. وقد رأيتُ . من خلال عملي في اطروحتي للدكتوراه [١]. نماذجَ من هذا الاختلاف في كتب غريب القرآن المتعددة. وهذا ما دفعني إلى كتابة هذا البحث المتواضع، إسهاماً مني في توضيح ظواهر هذا الاختلاف لتسهيل الأمر على إخواني من طلبة العلم، ومشاركةً علميةً في المؤتمر العلمي الأول للعلوم الإنسانية الذي تقيمه كليتنا الفتية، كلية الآداب في جامعة تكريت.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه على المباحث الآتية :

المبحث الأول : في معنى الغريب اللغوي، والغريب القرآني، وأهميته.

المبحث الثاني : في ظواهر الاختلاف المنهجي في تأليف كتب غريب القرآن.

وخاتمة بأبرز نتائج البحث.

وقد بذلت في هذا العمل، غايةَ جهدي الذي منَّ الله به عليَّ، فإنْ أصبتُ فبتوفيقه تعالى، وإن كانت الأخرى، فحسبي أني اجتهدتُ، ولكلِ مجتهدٍ نصيب.

وأسألُ اللهَ . عَزَّ وجلَّ . أن يجعلَ هذا العملَ خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسنات والديَّ وشيوخي وأساتذتي، إنه نعم المولى، ونعم النصير، **(ربَّنا تقبَّلْ منا**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إنَّك أنتَ السميعُ العليم)، وآخر دعوانا إنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول

في معنى الغريب لغةً واصطلاحاً، وأهميته.

أولاً : الغريب لغةً، أو الغريب اللغوي :

كلُّ ما وردَ في مادة (غ ر ب) في لسان العرب يفيد البعدَ، ومنه : رجلٌ غريبٌ : أي بعيدٌ عن أهله، وليس من سائر القومِ. ومنه : كلمةٌ غريبةٌ : أي بعيدةٌ عن الفهم. [٢] وذكر الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) أنَّ الغريبَ . من الكلام . يقال به على وجهين : أحدهما : أن يرادَ به بعيدُ المعنى، وغامضُه، وما لا يتناولُه الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر. والآخر : كلام من بَعُدَتْ به الدارُ، من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها، وإنما هي من كلامِ القومِ وبيانهم. [٣]

وزاد الزجاجي (ت ٣٧٧ هـ) أمرَ الغريبِ وضوحاً حين عرَّفه فقال : " ما قلَّ استعمالُه من اللغة، ولم يَدُرْ في أفواه العامة، كما دار في أفواه الخاصة، كقولهم : صمكتُ الرجلَ : أي لكمتُه، وقولهم للشمس : يوحُ ". [٤] ثمَّ ينبِّه إلى أنه ليس كل العرب يعرفون اللغة كلها، غريبها وواضحها، ومستعملها وشاذها، بل هم في ذلك طبقات، يتفاضلون فيها، كما أنه : ليس كلهم يقول الشعر، ويعرف الأنساب كلها، وإنما هو في بعض دون بعض. [٥] وقريبٌ من هذا : ما ذهب إليه ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) حين قسَّمَ الألفاظ المفردة إلى قسمين : أحدهما خاص، والآخر عام.

أما العام : فهو ما يشتركُ في معرفته جمهور أهل اللسان العربي، مما يدور بينهم في الخطاب، فهم في معرفته سواء، أو قريب من السواء، تناقلوه فيما بينهم وتداولوه، وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه.

وأما الخاص : فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية، والكلمات الغريبة الحوشية، التي لا يعرفها إلا من عُنيَ بها، وحافظ عليها، واستخرجها من مظانها، وقليلٌ ما هم.[٦]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وذهب ابن الهائم (ت ٨١٥ هـ) إلى أنَّ الغريبَ يقابله المشهور، وهما امران نسبيان، فَرُبَّ لفظٍ يكون غريباً عند شخص، مشهوراً عند آخر. (٧)

ثانياً : الغريب اصطلاحاً، أو الغريب القرآني

أما الغريب في القرآن الكريم، فهو من الألفاظ القرآنية، التي يُبهم معناها على القارئ والمفسر، وتحتاج إلى توضيح معانيها، بما جاء في لغة العرب وكلامهم.(٨) وذلك لأنَّ ألفاظ القرآن أو لغاته . كما سماها أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) . على قسمين :

قسمٌ : يكاد يشترك في معناه عامة المستعربة وخاصتهم، كمدلول السماء، والأرض، وفوق، وتحت. وقسمٌ : يختص بمعرفته من له اطلاعٌ وتبحرٌ في اللغة العربية، وهو الذي صنَّف أكثر الناس فيه، وسموه : " غريب القرآن ". (٩)

أهمية معرفة غريب القرآن

لمعرفة غريب القرآن أهميةٌ كبيرة عند المفسر، فهو من أهم أدواته، لأنها من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه، كتحصيل اللبن، في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبينه. وليس ذلك نافعاً في علم القرآن فحسب، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع، فألفاظ القرآن : هي لُبُّ كلامِ العرب، وزبدته، وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء، والحكام في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع حذاق الشعر والبلغاء، في نظمهم وشعرهم، وما عداها وعدا الألفاظ المتفرعات عنها، والمشتقات منها، هو بالإضافة إليها، كالقشور والنوى، بالإضافة إلى أطايب الثمرة، وكالحثالة والتبن، إلى لبوب الحنطة. (١٠)

وبسبب هذه الأهمية الكبيرة لعلم غريب القرآن نبَّه الإمام الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) إلى ضرورة معرفة الغريب، والإحاطة باللغة، بالنسبة للمفسر، وساق . رحمه الله في هذا الموضوع . قول الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) : " لا أوتى برجلٍ يفسِّرُ كتاب الله غير عالمٍ بلغةِ العربِ إلا جعلتُه نكالاً". وقول الإمام مجاهد بن جبر (١١) (ت ١٠٤ هـ) : " لا يحلُّ لأحدٍ يؤمن باللهِ واليوم الآخر أن يتكلَّمَ في كتاب الله، إذا لم يكن عالماً بلغاتِ العربِ ". (١٢) وذكر الزركشي أنَّ الكاشفَ عن معاني القرآن، يحتاج إلى معرفة علم اللغة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

: اسماً وفعلاً وحرفاً، فالحروف لقلتها تكلم النحاة على معانيها، وأما الأسماء والأفعال فتؤخذ من كتب اللغة. (١٣)

اختلاف نظرة المفسرين واللغويين إلى الغريب

لم ينظر علماء اللغة والمهتمون بأمرِ غريب القرآن إلى ذلك الغريب، نظرةً واحدةً، بل اختلفت نظراتهم إليه، فما يعده بعضهم غريباً، قد يكون عند غيره غير غريب. ولذلك لم تتفق كتب الغريب فيما أوردته من ألفاظه، فبعضها يذكر ألفاظاً على أنها من الغريب، وبعضها يهمل بعض هذه الألفاظ، ويذكر ألفاظاً أخرى هي في رأي مصنفي تلك الكتب من الغريب. (١٤) وهذا الأمر يتفق مع قاله ابن الهائم، إذ قال : " لا شكَّ أنَّ الغريب يقابله المشهور، وهما أمران نسبيان، فربَّ لفظٍ يكون غريباً عند شخص، مشهوراً عند آخر ". (١٥)

وقد ظهر ذلك واضحاً في الكتب الأوائل التي ألفت في الغريب، حيث كان صغر حجمها وقلة مواردها من الظواهر التي تجذب الانتباه. ومما يؤيد ذلك وصف حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) لكتاب غريب القرآن لأبي عبيدة (٢١٠ هـ)، إذ أخبرَ أنَّه جمع كتاباً صغيراً، ثم استدرك قائلاً : " ولم تكن قلته لجهله بغيره، وإنما ذلك لأمرين : أحدهما : أنَّ كل مبتدئ بشيء لم يسبق إليه يكون قليلاً ثم يكثر. والآخر : أنَّ الناس كان فيهم . يومئذٍ . بقية، وعندهم معرفة، فلم يكن الجهل قد عَمَّ. (١٦)

ولكن السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) لم يفطن إلى هذه الحقيقة العلمية التي تتعلق باختلاف نظرات أهل الغريب إلى الغريب، ولذلك نجده قد أخذ على الراغب الأصفهاني (توفي في حدود ٤٢٥ هـ) إغفاله بعض ألفاظ الغريب القرآني في كتابه (مفردات ألفاظ القرآن) حيث قال السمين الحلبي : " قد أغفل في كتابه ألفاظاً كثيرة، لم يتكلم عليها، ولا أشار في تصنيفه إليها، مع شدة الحاجة إلى معرفتها، وشرح معناها ولغتها ". (١٧) ثم أورد بعض المواد التي أغفلها الراغب. (١٨)

وأعتقدُ في ضوء ما تقدم، من اختلاف نظرات أهل الغريب، أنَّ ما أخذه السمين الحلبي على الراغب الأصفهاني، ليس مأخذاً يلفت إليه، لأنَّ المدة الزمنية بينهما، أو بين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عصريهما طويلة، إذ تزيد على ثلاثة قرون، وهذه المدة الزمنية كفيلة بتغيير اللغة والعلم بها، حتى أنه ما كان معروفاً في عصر الأصفهاني (في القرن الخامس للهجرة) ولا يحتاج إلى تفسير، صار مجهولاً في عصر السمين (في القرن الثامن للهجرة) ويحتاج إلى تفسير.

المبحث الثاني

اختلاف مناهج التأليف في كتب غريب القرآن

اختلف مؤلفو كتب الغريب القرآني . بينهم وبين بعضهم، وبينهم وبين غيرهم . في منهجية تأليف كتبهم في مسائل كثيرة من أبرزها ما يلي :

أولاً : اختلافهم في مناهج الترتيب لغريب القرآن

تعد حركة التأليف في غريب القرآن الحركة العلمية الأولى في الإسلام، وقد نشأت في هذا الوقت بسبب الحاجة إليها، فبدأت في عصر مبكر، لا يعدو النصف الأول من القرن الأول للهجرة.[١٩] على هيئة روايات، كالروايات التي تنسب لابن عباس رضي الله عنهما، ثم دونت بعد هذا التاريخ بقليل. والملاحظ أنّ الخطوة الأولى في هذا المجال لم تسر على طريق معين من طرق التأليف، لأنه لم يقصد فيها التأليف لذاته، بل كان القصدُ فيها سدَّ حاجة الناس إلى معرفة تفسير ما يصعب عليهم فهمه من ألفاظ القرآن الكريم.

ومن أوضح الأمثلة على ذلك : ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في مسائل نافع بن الأزرق [٢٠] فإنها لم تتبع ترتيباً معيناً، [٢١] وإن كانت بعض مرويات ابن عباس رضي الله عنهما في التفسير وبخاصة تلك التي رواها علي بن أبي طلحة في صحيفته قد نقحت ورتبت حسب السور في القرآن الكريم، ثم روعي فيها ترتيب الآيات في كل سورة.

فمثلاً فسَّر الغريب في سورة آل عمران كما يلي [٢٢] :

١. (مُتَوَفِّيكَ) [آية : ٥٥] : مُمِيتُك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. (رِبِّيونَ) [آية : ١٤٦] : جموعٌ. ولم يفسر غيرهما في هذه السورة. ثم فسر الغريب في سورة النساء، كما يلي :

١. (حوباً كبيراً) [آية : ٢] : إثماً عظيماً.

٢. (نِحْلَةً) [آية : ٤] : مهراً.

٣. (وابتلوا الأيامى) [آية : ٦] : اختبروا،... الخ. وقد بلغت تفسيراته للغريب في هذه السورة سبعةً وثلاثين تفسيراً. [٢٣] ولم يكن هذا الترتيب من صنع ابن عباس رضي الله عنهما، ولكنه من صنع صاحب الصحيفة علي بن أبي طلحة، لأنها نسبت إليه، ولم تنسب لابن عباس رضي الله عنهما. ثم من ترجموا لابن عباس رضي الله عنهما لم ينسبوا إليه كتاباً ألفه، وإنما نسبوا إليه أقوالاً كثيرةً في التفسير وحده، وكانت مروية لا مدونة. [٢٤] وسار المؤلفون في علم الغريب بعد ابن عباس على طرق متعددة منها :

الطريق الأول :

ترتيب الكلمات الغريبة المفسرة، وفقاً للآيات داخل كل سورة، على نحو ما تقدم في المثال السابق من صحيفة علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وهذا الترتيب يعد أقدم نظام في حركة التأليف في غريب القرآن الكريم، وقد سار على هذه الطريقة كثير من المؤلفين في الغريب، ومنهم :

١. الفراء (ت ٢٠٧ هـ) في : معاني القرآن.

٢. ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) في : غريب القرآن.

٣. الزجاج (ت ٣١١ هـ) في : معاني القرآن.

٤. الماردِيني (٧٥٠ هـ) في بهجة الأريب في تفسير الغريب.

٥. ابن الهائم (ت ٨١٥ هـ) في : التبيان في غريب القرآن.

الطريق الثاني :

ترتيب الألفاظ المفسرة حسب الحروف الألفبائية، فما يبدأ بحرف الهمزة، يوضع في باب الهمزة، وما يبدأ بحرف الباء يوضع في باب الباء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد بدأ هذا النظام عند العزيزي (٣٣٠ هـ) في : نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن. ولم يكن نظامه هذا مثالياً، لأنه فصل بين الكلمات التي تبدأ بحرف واحد، بسبب حركاتها، فما كان مفتوحاً جعله في ناحية، وما كان مضموماً جعله في ناحية، وما كان مكسوراً جعله في ناحية أخرى. إضافةً إلى أنه لم يفرق . في الحرف الواحد- بين الأصلي والزائد، على الرغم من أنَّ عدم التفريق بينهما يسهل لكثير من الناس الوصول إلى طلباتهم في الكتاب، إذ لم يكن هذا النظام قد عُرِفَ حتى على مستوى المعاجم اللغوية العربية.

وقد وصل هذا النظام إلى قمته عند الراغب الأصفهاني في كتابه : مفردات ألفاظ القرآن، إذ قسم هذا الكتاب إلى كتب، بدأها بكتاب الألف (الهمزة) وحشاه بالكلمات التي تبدأ بحرف الهمزة، ثم رتبها داخل الباب، مراعياً ترتيب الحرف الأول، ثم الثاني ثم الثالث غالباً. [٢٥]

ثم ثنى بكتاب الباء، [٢٦] ثم بكتاب التاء، [٢٧] وهكذا إلى كتاب الياء. [٢٨] وممن ساروا على هذا المنهج والطريق : العراقي (ت ٨٠٦ هـ) في كتابه : ألفية في تفسير ألفاظ القرآن، والسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) في : عمدة الحفاظ. [٢٩]

الطريق الثالث :

ترتيب الكلمات حسب أواخرها أولاً، ثم حسب أوائلها، كطريقة الجوهري (توفي في حدود ٤٠٠ هـ) في ترتيبه لمعجم الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، إذ قسم الكتاب إلى أبواب حسب أواخر الكلمات، ثم قسم كل باب إلى فصول، حسب أوائل هذه الكلمات، وقد اتبع الرازي (ت بعد ٦٦٦ هـ) هذا النظام في كتابه : روضة الفصاحة في غريب القرآن. [٣٠]

الطريق الرابع :

ترتيب الألفاظ حسب حرفها الأول ثم الأخير دون مراعاة لترتيب الحشو، ودون اعتبار للحروف الزائدة. [٣١] وقد سار على هذا الطريق أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في كتابه : تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب. فقد ذكر في حرف الشين [٣٢] مواده حسب الترتيب التالي :

شنأ . شطأ.

شوب . شعب . شهب . شرب . شيب.

شمت . شتت.

شحح ، ثم : شمخ، ثم : شرد . شدد . شيد.

شكر . شطر . شجر . شعر.

ثانياً : اختلاف أهل الغريب في معالجاتهم وشرحهم لألفاظه

واختلف المؤلفون في غريب القرآن الكريم . فيما بينهم . اختلافاً واضحاً في شرح اللفظ القرآني الغريب، وإيراد المعلومات عنه. فمنهم : من مال إلى الاختصار الشديد، مثل أبي حيان في كتابه : تحفة الأريب، حيث اقتصر فيه على الشرح اللغوي السريع للفظ، ولم يبين الآية التي ورد فيها، ولم يذكر السورة التي احتوته، أو أحداً من اللغويين أو النحاة، أو المفسرين، أو يستشهد بأية شواهد. [٣٣]

وهذه نماذج من تفسيره المختصر، يوضح حقيقة ما قيل حوله :

قال في حرف الميم [٣٤] :

ملا : (الملأ) [البقرة : ٢٤٦] : الأشراف.

مقت : (ومقتاً) [النساء : ٢٢] : بغضاً.

مشج : (أمشاج) [الإنسان : ٢] : أخلاط، واحدها : مَشَجٌ، ومشيج، ومشجٌ. وهو هنا : اختلاط النطفة بالدم.

مرج : (مرجَ البحرين) [الفرقان : ٥٣] : خلَّى بينهما، مرجت الدابة : خليتها ترعى. وقيل : خلطهما. و (مريج) [ق : ٥] : مختلط.

ومن المؤلفين من مال إلى الإطالة، وجمع المادة العلمية، عن اللفظ القرآني المفسر، حتى أضحى كتابه موسوعةً علميةً صغيرة، فقد حوى : اللغة والنحو والصرف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والتفسير والقراءات والفقه والمنطق والحكمة والأدب والنوادر وأصول الفقه والتوحيد.[٣٥] وعلى رأس من مثلَّ هذا الاتجاه الراغب الأصفهاني، في كتابه مفردات ألفاظ القرآن. [٣٦]

وعلى الرغم من هذا الإسهاب، فقد عدَّه بعض المعجميين [٣٧] قمة التأليف في غريب القرآن الكريم، من حيث ترتيب المادة وعلاجها، وعده رائداً . من حيث الترتيب والعلاج . لم يجد من يسير خلفه.[٣٨]

ولكن . بعد البحث والمطالعة . وجدتُ من يسير خلفه، ويقلد طريقته، ويتخذه مثالاً، ويعتمد على مواده اعتماداً كلياً، ذلك هو السمين الحلبي في كتابه : عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. [٣٩] وهذا نموذج من كتاب المفردات للراغب الأصفهاني، نرى فيه صدق ما قيل في وصف الكتاب ومنهجه : قال في مادة (مرد)[٤٠]:

قال تعالى : (وحِفْظَاً من كُلِّ شيطانٍ مارِدٍ) [الصافات : ٧]. والمارِدُ، والمرَيدُ . من شياطين الإنس والجن . المتعرِّي من الخيرات، من قولهم : شجرٌ أمردُ : إذا تعرَّى من الورقِ. ومنه قيل رملةٌ مرداءُ : لم تنبت شيئاً، ومنه : الأمردُ : لتجرده عن الشعر.

ورويَ : (أهلُ الجنةِ مُرْدٌ) فقيل : حُمِلَ على ظاهره، وقيل معناه : مُعَرُّونَ من الشوائب والقبائح. ومنه قيل : مَرَدَ فلانٌ عن القبائحِ، ومَرَدَ عن المحاسن، وعن الطاعة، قال تعالى : (ومن أهل المدينة مَرَدوا على النفاق) [التوبة : ١٠١] أي : ارتكسوا عن الخير، وهم على النفاق. وقوله : (مُمَرَّدٌ من قواريرَ) [النمل : ٤٤] أي : ملمَّسٌ، من قولهم : شجرةٌ مرداءُ، إذا لم يكن عليها ورق، وكأنَّ الممردَ إشارةٌ إلى قول الشاعر :

في مَجْدَلٍ شُيِّدَ بنيانُهُ يَزِلُّ عنه ظُفْرُ الظَّافِرِ

ومارِدٌ : حصنٌ معروف. وفي الأمثال : **(تَمَرَّدَ مارِدٌ، وعَزَّ الأبلَقُ)** قاله ملكٌ امتنع عليه هذان الحصنان.

ومن المؤلفين من توسطَ بين الأمرين، فلم يختصر جداً ولم يسهب جداً، ويمثل هذا الاتجاه ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) في كتابه : تفسير غريب القرآن. ويمكنني وصف منهجه بأنه كان خليطاً من منهجي كتب اللغة، وكتب التفسير، فهو يضم ظواهر اللغة والتفسير معاً، فبينما يفسر الألفاظ لغوياً، ويستشهد عليها كثيراً بالأشعار والأحاديث وأقوال العرب، ويبين وزنها، نجده يفسر الألفاظ قرآنياً، فيبين في السور، المكي والمدني أحياناً،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويقتبس من أقوال المفسرين المشهورين. وعلى الرغم من ذلك فقد كان ابن قتيبة معتدلاً في تفسير الغريب، ولم يتوسع إلا في بابين من كتابه هما : باب اشتقاق أسماء الله الحسنى، وصفاته، وإظهار معانيها. [٤١] وباب تأويل حروف (أي كلمات معينة) كثرت في القرآن الكريم. [٤٢]

وقد كان توسعه في هذين البابين معتدلاً، فجاء تفسيره على قدر الحاجة، إذ لم يسق خلافات العلماء وأقوالهم المتعددة، مما لا داعي له. أما تفسيره لغريب القرآن بعد هذين البابين فقد كان تفسيراً متوسطاً، لا يمكننا أن نصفه بالطول، أو بالقصر، وقصارى ما يمكننا قوله : هو أن هذا الرجل حافظ على وعده الذي وعدنا به في مقدمة كتابه عندما قال : " وغرضنا الذي امتثلناه في كتابنا هذا، أن نختصر ونكمل، وأن نوضح ونجمل، وأن لا نستشهد على اللفظ المبتذل، ولا نكثر الدلالة على الحرف المستعمل، وأن لا نحشو كتابنا بالنحو، وبالحديث، والأسانيد... الخ ". [٤٣] ثم علل منهجه المعتدل هذا فقال إنه فعل ذلك حتى لا يسهب في القول، ويطيل الكتاب، وبذلك يقطع منه طمع المتحفظ، ويباعده من بغية المتأدب. [٤٤]

وهذا نموذج من تفسيره لغريب القرآن :

سورة الحمدِ : [الفاتحة]

١. بسم الله : اختصار، كأنه قال : أبدأ باسم الله، أو بدأت باسم الله.

٢. و (العالمون) أصناف الخلق الروحانيين، وهم : الإنس والجن والملائكة، كل صنف منهم عالم.

٤. ويوم الدين : يوم القيامة، سمي بذلك لأنه يوم الجزاء، والحساب، ومنه يقال : دنته بما صنع، أي : جازيته. ويقال : في مَثَلٍ : **(كما تدين تُدان)**، يراد : كما تصنع يصنع بك. وكما تجازي تجازى.

٦. والصراط : الطريق، ومثله : **(وأنَّ هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبلَ) [الأنعام : ١٥٣]** ومثله : **(وإنَّكَ لتَهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ) [الشورى : ٥٢]**.

٧. **(صراط الذينَ أنعمتَ عليهم)** يعني : الأنبياء والمؤمنين، و **(والمغضوب عليهم)** : اليهود، و **(الضالون)** : النصارى. [٤٥]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثاً : الاختلاف في عناوين كتب غريب القرآن

اختلفت عناوين كتب الغريب القرآني، اختلافاً واضحاً، فإلى جوار العنوان المعروف (غريب القرآن)، وما يتصل به، وجدت في هذا المجال عناوين مغايرة.

فقد أُلِفَت في غريب القرآن كتب تحت عنوان : مجاز القرآن، منها مجاز القرآن لأبي عبيدة، معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ). وأخرى ألفت تحت عنوان : معاني القرآن، منها :

١. معاني القرآن، للفراء (ت ٢٠٧ هـ).
٢. معاني القرآن، للأخفش (ت ٢١٥ هـ).
٣. معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (ت ٣١١ هـ).

وثالثة بعنوان : كتاب الحروف في معاني القرآن، للمبرد (ت ٢٨٦ هـ).

ورابعة بعنوان : مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني (ت في حدود ٤٢٥ هـ). وغير ذلك من العناوين المختلفة.

ولكن على الرغم من اختلاف هذه العناوين، فإنَّ الاهتمام فيها منصب على تفسير غريب القرآن، إذ تحمل في طياتها : شرحاً للكلمة الغريبة في القرآن الكريم، والاستدلال عليها، وتوضيح معانيها.(٤٦)

والحقيقة أنَّ هذه الأسماء مترادفة، أو كالمترادفة في عرف المتقدمين، كما قال ذلك السيد أحمد صقر في مقدمة تحقيق تفسير غريب القرآن لابن قتيبة.(٤٧)

وقد وهم كثير من الباحثين المتأخرين، فقالوا : إنَّ مجاز القرآن من كتب البلاغة، وهو خطأ شائع، فليس المراد بالمجاز . في هذا العنوان . المجاز المصطلح عليه عند أهل البلاغة، وإنما المراد منه معرفة معاني ألفاظه. ويدل على ذلك أن أبا عبيدة يستعمل في تفسيره هذه العبارات : مجازه كذا، وتفسيره كذا، ومعناه كذا، وتأويله كذا، وكلها عبارات تؤدي إلى معرفة معاني الألفاظ. (٤٨)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد تحرَّجَ الدكتور حسين نصار من إدخال الكتب التي تحمل عنوان : معاني القرآن، ضمن كتب الغريب القرآني، وذهب إلى أنها النواة الأولى للتفسير، كما أنها . في رأيه . أقرب إلى كتب الشروح منها إلى الكتب اللغوية.

ثم ذكر الفرق بينها وبين كتب التفسير قائلاً [٤٩] : إن كتب المعاني، كانت تختار من الآيات، أما كتب التفسير فكانت تحاول أن لا تترك شيئاً بغير شرح.

ولكن المهتمين بأمر الغريب القرآني من السلف والخلف يذهبون إلى أن كتب معاني القرآن هي من كتب الغريب القرآني، وإن كانت قد توسعت بعض الشيء. وهذا التوسع اقتضته الظروف الثقافية والعلمية للمسلمين، وتغيرها من عصر إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، مما جعلهم يحتاجون إلى مزيد من الشرح الإيضاح لغريب القرآن الكريم.

ولكي ندرك هذه الحقيقة المنهجية، سأذكر كتاباً من كتب الغريب، تسمَّت باسم معاني القرآن، وأبين منهجه في تناول الغريب، وهذا الكتاب هو (معاني القرآن وإعرابه للزجاج).

قال محقق الكتاب [٥٠] :

ومنهج الزجاج في تفسيره أن يبدأ عقب ذكر الآية القرآنية باختيار ألفاظ منها ليحللها على طريقته هو، في الاشتقاق اللغوي، فيذكر أصل الكلمة، والمعنى اللغوي الذي تدل عليه، ثم يورد الكلمات التي تشاركها في حروفها أو بعضها، ليردها جميعاً إلى أصل واحد.

وقد يستطرد فيشرح الأمثلة التي يستشهد بها، ثم يعود إعراب الآية، إن كان فيها ما يحتاج إلى إعراب... الخ. ثم يقول المحقق [٥١] :

وإذا كان الزجاج قد جعل همه الأول هو الناحية اللغوية، متحملاً . وحده . مسؤوليتها، وألقى على المفسرين مسؤولية التفسير النقلي، فإنه لم يتخل عن الدفاع عن الإسلام وشرح بعض مسائله بإطالة، كلما سنحت فرصة، أو وجد داعٍ. ولكنه حتى في دفاعه هذا، معتمد على اللغة، واستخراج دقائها. وقدرته . على إفحام الخصوم . ترتكز على أسس من اللغة، أكثر مما تعتمد على شيء آخر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهكذا فإنَّ الزجاج توسع في تفسيره، وحسب ما اقتضته طبيعة عصره الذي عاش فيه، ومتطلباته الثقافية والاجتماعية والسياسية. ولكنه في كل ذلك لم يخرج على إطار التفسير اللغوي للقرآن الكريم وترك أمر التفسير النقلي للمفسرين الذين يُعنون بكل ما يتصل بالقرآن من شؤون.

وهذا هو المهم لفهم النص القرآني، قال السيوطي (ت ٩١١ هـ) في شرح حديث ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله : (أعربوا القرآنَ والتمسوا غرائبه)[٥٢] قال السيوطي : ليس المراد الإعراب المصطلح عليه عند النحاة، بل المراد : معرفة ألفاظه.[٥٣]

وقال الإمام الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) :

النوع الثامن عشر : معرفةُ غريبه، وهو معرفة المدلول. وقد صنف فيه جماعة، منهم أبو عبيدة كتاب (مجاز القرآن).... الخ. ثم ذكر قول الشيخ أبي عمرو بن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) : وحيثُ رأيتَ . في كتب التفسير . قال أهل المعاني، فالمرادُ به : مصنفوا الكتب في معاني القرآن كالزجاج ومن قبله. [٥٤]

وكلُّ ما سبق ذكره، يدعوني إلى أن أضع كتب الغريب القرآني التي جاءت تحت عناوين : مجاز القرآن، أو معاني القرآن، في الكتب التي اعتنت بغريب القرآن. والله أعلم بالصواب ولكنه رأيٌ أراه، وظاهرةٌ وجدتها في مناهج كتب القوم.

رابعاً : اختلاف أهل الغريب في التأليف عن أهل التفسير

اختلف العلماء الذين ألفوا في غريب القرآن . في تآليفهم . عن علماء التفسير الذين كتبوا في تفسير القرآن الكريم، اختلافاً كبيراً.

فعلماء الغريب : لهم طريقتهم الخاصة في حشد الألفاظ المفسرة، وترتيبها . كما سبق ذكره . ليسهل الوصول إلى كل لفظ مفسر في محله، حسب منهج كل كتاب، ويختلف علماء الغريب عن المفسرين في مجال الاهتمامات الألفاظ التي تعالج تفسيرياً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فعلماء الغريب يعنون بتفسير مفردات، يرى كل مؤلف منهم . حسب مقاييس معينة . أنها غريبة، أو تحتاج إلى إيضاحٍ لغوي، أو نحوي، أو غيره.

أما علماء التفسير، فإنهم . في أغلبهم . يعنون بآيات القرآن كلها، وبمفرداته جميعها، وبأدواته، وجمله، وتراكيبه. كما يجمع المفسر كل ما قيل حول الآية، من ناحية : أسباب النزول، واللغة، والنحو، واللهجات، والقراءات، والأحكام الشرعية، وغير ذلك، مما له تعلق بتفسير الآية القرآنية. (٥٥)

وهناك فرقٌ جوهريٌ آخر، هو : أنَّ كتب التفسير تتصل جميعها باللغة، وتعتمد عليها، ولكن بدرجةٍ أقلَّ من صلة كتب غريب القرآن بها. (٥٦)

هذه كانت أبرز ظواهر الاختلاف المنهجي في كتب غريب القرآن، وقد صنعتُ مسرداً لمعاجم غريب القرآن مرتبةً حسب وفيات مؤلفيها وأصحابها، ولكني احتفظتُ بها لمناسبةٍ أخرى، حتى لا يطول هذا البحث، فيمله القارئ، ولا يتحقق الهدف من كتابته، وهو اطلاع طلبة العلم بمنهجية التأليف في كتب غريب القرآن.

ختاماً أسأل اللهَ تعالى، أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يسخرنا لخدمة كتابه العزيز، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

صلاح ساير فرحان العبيدي

في مدينة تكريت المحروسة

السبت ٢٧ صفر ١٤٢٨ هـ الموافق ١٧ آذار ٢٠٠٧ م

الهوامش والتعليقات

١. وموضوعها : تفسير القرآن العظيم للأزهري (ت ٣٧٠ هـ) جمع وتحقيق ودراسة، بإشراف الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد، في جامعة تكريت / كلية التربية / قسم اللغة العربية، ولمَّا أناقشها بعدُ.

٢. ينظر : لسان العرب : (غ ر ب)، وغريب الحديث للخطابي : ١ / ٧٠ . ٧١.

٣.غريب الحديث : ١ / ٧٠ . ٧١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤. الإيضاح في علل النحو : ٩٢. و (يوح) من أسماء الشمس. ينظر : اللسان : مادة (ي و ح).

٥. الإيضاح في علل النحو : ٩٢.

٦. النهاية في غريب الحديث : ١ / ٤.

٧. التبيان في غريب القرآن : ٤٨٥.

٨. ينظر : معجم مصنفات القرآن الكريم : ٣ / ٢٩١

٩. تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب : ٤٠..

١٠. مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني : ٥٥.

١١. هو مجاهد بن جبر المكي، أشهر من روى التفسير عن عبد الله بن عباس. ترجمته في : طبقات المفسرين : ٢ / ٣٠٨.

١٢. البرهان في علوم القرآن : ١ / ٢٩٢.

١٣. البرهان : ١ / ٢٩١.

١٤. بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب، لابن التركماني : ١٦.

١٥. التبيان في غريب القرآن : ٤٨٥.

١٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢ / ١٢٠٣.

١٧. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : ٣٨.

١٨. المصدر نفسه : ٣٩.

١٩. ينظر : المعجم العربي، نشأته وتطوره، د.حسين نصار : ١ / ٤٨.

٢٠. وردت هذه المسائل كاملة في الإتقان : ٢ / ٥٥ . ٨٨.

٢١. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : ٢ / ٥٦ . ٥٧.

٢٢. الإتقان : ٢ / ٧.

٢٣. الإتقان : ٢ / ٨ . ١٠.

٢٤. المعجم العربي : ١ / ٣٩.

٢٥. مفردات ألفاظ القرآن : ٥٧.

٢٦. المصدر نفسه : ١٠٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٧. المصدر نفسه : ١٦٢.
٢٨. المصدر نفسه : ٨٨٩.
٢٩. المعجم العربي : ١ / ٤٨، ومقدمة تحقيق عمدة الحفاظ : ٥.
٣٠. المعجم العربي : ١ / ٤٨.
٣١. المصدر نفسه : : ١ / ٤٨.
٣٢. تحفة الأريب : ١٨١.
٣٣. المعجم العربي : ١ / ٤٦.
٣٤. تحفة الأريب : ٢٨٠.
٣٥. مفردات ألفاظ القرآن : ٢٦ من مقدمة التحقيق.
٣٦. المصدر نفسه : ٣٨.
٣٧. المعجم العربي : ١ / ٤٩.
٣٨. المصدر نفسه : ١ / ٤٤.
٣٩. حققه : محمد باسل عيون السود، ينظر : مقدمة التحقيق : ١٥.
٤٠. مفردات ألفاظ القرآن : ٧٦٤ . ٧٦٥.
٤١. ينظر : تفسير غريب القرآن : ٦ . ٢٠.
٤٢. المصدر نفسه : ٢١ . ٢٧.
٤٣. المصدر نفسه : ٣.
٤٤. المصدر نفسه : ٣.
٤٥. المصدر نفسه : ٣٨.
٤٦. تحفة الأريب : مقدمة التحقيق : ٢٥ . ٢٦.
٤٧. تفسير غريب القرآن، مقدمة التحقيق : ج.
٤٨. ينظر : مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تحقيق : محمد فؤاد سزكين : ١٨ . ١٩، والعمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب، تحقيق يوسف المرعشلي : ١٨.
٤٩. المعجم العربي : ١ / ٤٩.
٥٠. هو الدكتور عبد الجليل شلبي، ينظر : مقدمة المحقق : ١ / ٢٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥١. معاني القرآن وإعرابه : ١ / ٢٦، ٢٧.

٥٢. قال الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٣ / ٥٢٢) عن هذا الحديث : أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١ / ١٢، ٥٧) وأبو يعلى في مسنده (١ / ٣٠٦)، وأبو عبيد في فضائل القرآن، ولكنه حديث ضعيف جداً.

٥٣. الإتقان : ٢ / ٣.

٥٤. ينظر : تفسير المشكل من غريب القرآن، لمكي بن أبي طالب : ١ / ٧ من مقدمة التحقيق.

٥٥. المعجم العربي : ١ / ٤٩.

المصادر والمراجع

. الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، دار الفكر العربي بمصر، ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦ م.

. الإيضاح في علل النحو، للزجاجي، تحقيق :مازن مبارك، دار النفائس ببيروت، ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م.

ـ البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق محمد عبد العزيز النجار، مكتبة الأصمعي بالرياض (د.ت).

ـ بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب، لابن التركماني، تحقيق : د.محمد رياض كريم، مطبعة التركي بطنطا، ١٤١٩ هـ . ١٩٩٨ م.

ـ التبيان في غريب القرآن، لابن الهائم، تحقيق : د.فتحي الدابولي، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢ م.

ـ تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق : سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، عمان . الأردن، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م.

ـ تفسير غريب القرآن، لابن قتيبة، تحقيق : السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٣٩٨ هـ . ١٩٨٧ م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

. تفسير المشكل من غريب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق : د.علي حسين البواب، مكتبة المعارف بالرياض، ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٥ م.
ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للشيخ ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف بالرياض، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م.
. طبقات المفسرين، للداوودي، تحقيق : علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة، ١٣٩٢ هـ . ١٩٧٢ م.
ـ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٦ م.
ـ العمدة في غريب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق : د.يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤ م.
ـ غريب الحديث، للخطابي، تحقيق : عبد الكريم العزباوي، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م.
. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار الفكر، ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م.
. لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، (د.ت).
ـ مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تحقيق : د.محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي بمصر، (د.ت).
ـ معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق : د.عبد الجليل عبد الفتاح شلبي، ط ١، عالم الكتب ببيروت، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م.
. المعجم العربي : نشأته وتطوره، د.حسين نصار، ط ٢، دار مصر للطباعة، (د.ت).
ـ معجم مصنفات القرآن الكريم، د.علي شواخ إسحاق، ط ١، دار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤ م
ـ مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق : صفوان داوودي، ط ١، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢ م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، تحقيق : طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، (د.ت).

انتهى بتوفيق الله تعالى، والحمد لله أولاً وآخراً

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية